سار الى نحو الحجاز على خوف ووجل فلحقا بمكة وكان يعلى قد جمع اموالاً وصل مكة لقي بها
طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم قد عزموا على الخلاف على علي والمسير الى البصرة
فاعانهم على جهازهم بستمائة الف درهم وستمائة بعير منها بعير عائشة الذي
ينسب اليه يوم الجمل وكان اسمه عسكرا ولم يزل عبيد الله بن العباس
على صنعا يجبي بالناس الى اخر ايام علي رضي الله عنه ثم ان معوية بن ابي سفين سير معاوية
جيشا الى اليمن وامر عليهم بسر بن ارطاة العامري وامره بقتل شيعة
علي فقتل جمعا بالمدينة ومكة والسراة ونجران ولما علم به عبيد الله بن العباس
استخلف على عمله عمرو بن اراكة الثقفي وسار الى علي رضي الله عنه وترك ولدين
صغيرين له عند ام سعيد البرزخية التي تقدم ذكرها فلما دخل بسر صنعا
استدعى بالولدين الصغيرين فامر بقتلهما وقيل ذبحهما بيده ثم قتل
عمرو بن اراكة الثقفي الذي استخلفه عبيد الله بن العباس على صنعا
وقتل معه من الابنا اثنين وسبعين رجلا فدفن الولدان حيث قتلا
وبني عليهما هنالك مسجد يعرف بمسجد الشهيدين مشهور
الفضل والبركة وبسر اول جبار دخل اليمن وعسف
اهله

اهله
اهله فاستحل الحرام وعاث في البلاد حتى دخل مدينة عدن فلما بلغ عليا رضي الله عنه
ذلك جهز اليه فارس من الكوفة ومثلها من البصرة وجعل على الجميع
جارية بن قدامة السعدي وامره بدخول اليمن ومتابعة بسر حيث كان
ومطالبته بما احدث فلما دخل جارية اليمن هرب بسر وتفرق اصحابه فلزم
منهم جماعة ممن كان وافقه على رايه ونكل بهم وقتل من استحق القتل
منهم ثم عاد الى مكة فبلغه موت علي رضي الله عنه وهو بها فلما توفي علي رضي الله
عنه في رمضان سنة اربعين وصار الامر بعده الى معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما استعمل على اليمن عثمن بن عثمن الثقفي فاقام به مدة
ثم عزله باخيه عتبة بن ابي سفيان وجمع له ولاية المخلافين
صنعا والجند فاقام بالجند سنتين وقيل ثلاث ثم لحق باخيه
معاوية واستعمل على اليمن فيروز الديلمي فاقام ثمان سنين ولما توفي
عتبة بن ابي سفيان استعمل معوية مكانه النعمن بن بشير الانصاري
فاقام باليمن سنة ثم عزله ببشر بن سعيد الاعرج فيما قاله الجندي
وقال الشريف ادريس عزله واستعمل سعد بن ادا دوية